

# قطع الأشجار النادرة بحديقة "المسلة".. تخريب متعمد لأجل كافيهات العسكر!!



الأحد 30 مارس 2025 11:00 م

أثار بيان نفي المركز الإعلامي لمجلس الوزراء حول القيام بأعمال تجريف وهدم وقطع الأشجار والنباتات النادرة بحديقة المسلة التراثية الكائنة بمنطقة الزمالك بمحافظة القاهرة، ماهو إلا تطوير غضب العديد من الحقوقيين ونشطاء البيئة [ ] وأشار المركز إلى أنه تم التواصل مع الجهات الحكومية المختصة التي أكدت أن الأعمال الجارية خاصة بتطوير ورفع كفاءة حديقة المسلة والمنطقة المحيطة بها ضمن خطة شاملة للتطوير والاستفادة من مقوماتها والتي تتم بموافقة الجهاز القومي للتنسيق الحضاري، واتباع الدليل الإرشادي لتطوير الحدائق التراثية، ومشاركة خبراء الزراعة والحدائق التراثية والترميم والآثار، وهو عكس الحقيقة تماما حيث أكد النشطاء والحقوقيون أنه وضع كارثي وتخريبي [ ] فقالت النشطة البيئية نيرفانا سعيد: "عيب اوي البيان ده يا مجلس رئاسة الوزراء، بتحموا مين؟ خراب #حديقة\_المسلة ممكن اي حد يشوفه لو راح #الزمالك #مصر #لا\_لتخريب\_الحدائق\_الاثريّة #لا\_لتخريب\_حديقة\_المسلة #انقذوا\_الحدائق\_الاثريّة".

<https://x.com/NirvanaSaid/status/1904779540146028981>

وتابعت في تغريدة أخرى: "وقعوا من فضلكم على عريضة" لا لتحويل حديقة المسلة بالزمالك لمنطقة مطاعم و كافيهات و شيشة و تلوث سمعي و بصري " <https://change.org/p/لا-لتحويل-حديقة-المسلة-بالزمالك-لمنطقة-مطاعم-عايزين-نوصل-ل-5000-توقيع>.

<https://x.com/NirvanaSaid/status/1904779540146028981>

الناشط السياسي وائل عباس: "هو ازاي مجلس الوزراء مطلع بيان ينفي ان فيه تجريف وتدمير في حديقة المسلة بينما ده المنظر على ارض الواقع !!! انت بتستعمانا يا هرم ؟؟؟".

<https://x.com/waelabbas/status/1904591872338620886>

وأكد عبدالله هاشم: "مشروع استثماري جديد يهدد مصير حديقة «المسلة» في حي الزمالك".

[https://x.com/Bookworm\\_Egypt/status/1904502682099868156](https://x.com/Bookworm_Egypt/status/1904502682099868156)

## جريمة في الحي الهادي

واشتكى عدد من أهالي حي الزمالك، من تضررهم من الأعمال الإنشائية التي تُقام على المساحات الخضراء داخل حديقة المسلة التاريخية ذات الموقع الفريد في أرقى أحياء القاهرة [ ] وقال الأهالي المتضررون إن ما يحدث حاليًا داخل الحديقة من تجريف لمعظم المساحات الخضراء وإزالة النباتات والنخيل والأشجار النادرة منها، وتعتمد إتلافها رغم تاريخها وندرتها بهدف بناء العديد من الوحدات التجارية بارتفاع دورين تمهيدًا لإنشاء مقاهي ومطاعم على أنقاض الحديقة هو اعتداء وتخريب مُتعمد لا يُمكن قبوله بأي حال من الأحوال؛ لأنه يُهدد مصير الحديقة التاريخية التراثية ويُخالف النصوص الدستورية والقانونية والاتفاقيات الدولية ويتعارض مع خطة الدولة 2030 بالحفاظ على المساحات الخضراء والأشجار وصيانة التراث بكافة أنواعه والمحافظة عليه [ ] وأضافوا أن أهالي الزمالك بصفة عامة والمنطقة الغربية بصفة خاصة اتخذوا أولى الإجراءات القانونية بتحرير المحضر رقم 901 لسنة 2025 إداري قسم قصر النيل بإثبات حالة الحديقة وما يتم تنفيذه من أعمال تخريب، وصدر في المحضر قرار نيابة قصر النيل بضرورة قيام حي غرب القاهرة بإجراء معاينة على الطبيعة وبيان الأعمال الجاري تنفيذها بها، وسؤال المشكو في حقه، وهي «الشركة المنفذة» لهذه الأعمال عما نُسب إليها بالمحضر من اتهامات [ ]

## تحرك برلماني

وفي ذات السياق وبناء على العديد من شكاوى أهالي منطقة قصر النيل وغرب القاهرة كان هناك تحرك برلماني من النائب الدكتور أشرف حاتم، نائب قصر النيل والزمالك، والنائبة سميرة الجزار بمجلس النواب من خلال تقديمهما طلب إحاطة لرئيس مجلس الوزراء بشأن الأعمال الجاري تنفيذها بحديقتي المسلة والزهرية ذات الطراز المعماري المميز بالزمالك [ ]

وتساءل عدد من أهالي حي الزمالك عن السبب في تقاعس المختصين عن مواجهة هذا التعدي الصارخ على الحديقة ذات الطابع المعماري المُميز. كان يتعين على المختصين صيانة الحديقة والمحافظة عليها طبقاً للغرض الذي أنشأت من أجله وذلك على غرار التطوير الجيد الذي نفذته محافظة القاهرة مع إدارة الحدائق المتخصصة بحديقة الأندلس التراثية الملاصقة لها والتي كانت في الماضي جزءاً منها، وأن المشروع الاستثماري المُزمع إنشائه داخل حديقة «المسلة» يواجه بالرفض الشعبي من الأهالي، مؤكداً أن السماح بتنفيذ مثل هذا المشروع في مدخل جزيرة الزمالك خطأ جسيم يستحق المساءلة القانونية من جوانب عديدة، فضلاً عن أنه يُمثل تدميرًا للعمارة داخل المناطق التراثية التي تعتبر ملكاً للأجيال القادمة.

من جانبها أعلنت الدكتورة نادرة ذكي، رئيس جمعية تنمية الزمالك، أن الجمعية تُساند مطالب الأهالي وتُناشد جميع الجهات المسؤولة عن الحفاظ على الحدائق التراثية بإيقاف الأعمال الإنشائية الجارية تنفيذها بالحديقة وإعادة الشئ لأصله والمحافظة على المساحات الخضراء بحدائق الزمالك التراثية ومنها حديقة المسلة وحديقة الزهرية التراثيتين ومقتنياتهما من مبانٍ ونباتات وأشجار ونخيل حيث يُشكلون جزءاً من التراث ويعبرون عن حقبة تاريخية غالية في الأهمية في تاريخ الدولة المصرية، مؤكدة أن من أولويات الجمعية الحفاظ على المساحات الخضراء والأشجار والنباتات النادرة في جزيرة الزمالك والاعتناء بها، لما تتمتع به الزمالك من حدائق تاريخية تراثية مميزة، ويتمنى أهالي الزمالك إيقاف الأعمال الجارية تنفيذها بالحديقة وإعادة تأهيلها من إنشاءها وفتحها للجمهور.

ولفتوا إلى أن أهالي الزمالك يؤكدون على أن هذا النوع من المشروعات الاستثمارية لا يتناسب مع طبيعة الحديقة التراثية وتاريخها التي تُشكل جزءاً من الهوية الثقافية لحي الزمالك، كما أن هذه الأعمال تُخالف الالتزامات الدستورية والقانونية بالحفاظ على المساحات الخضراء والأشجار وصيانة التراث، لا سيما بالمواد (45)، (46) و (50) من الدستور، وقانون البناء الموحد رقم 119 لسنة 2008 ولائحته التنفيذية والدليل الصادر عن المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية العمرانية بشأن أسس ومعايير الحفاظ على الحدائق التراثية؛ كما تُخالف قانون البيئة رقم 4 لسنة 1994 وتعديلاته ولائحته التنفيذية؛ بالإضافة إلى مخالفة قانون 144 لسنة 2006 في شأن هدم المباني والمنشآت غير الآيلة للسقوط والحفاظ على التراث المعماري، وقرار وزير الإسكان والتنمية العمرانية رقم 266 لسنة 2006 وخطة الدولة المصرية 2030. وقرر العديد من أهالي حي الزمالك اتخاذ كافة الإجراءات القانونية ضد الشركة المنفذة ومن يعاونها للدفاع عن التراث وهوية مصر التاريخية المتمثل جزء منه في حديقة تراثية كحديقة المسلة التاريخية بالزمالك وغيرها من الحدائق والمباني ذات الطراز المعماري المميز بحي الزمالك؛ في محاولة منهم لإيقاف الأعمال وإعادة الحديقة لطبيعتها كحديقة تاريخية ذات طراز معماري مُميز يجب المحافظة عليها وعلى طبيعتها وصيانتها وليس تغيير طبيعتها وتدميرها والبناء على بعض مساحتها الخضراء.